الإسم واللقب: مصطفى ورغي
الدرجة العلمية: طالب دكتوراه
المؤسسة: كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة غرداية
البريد الإلكتروني: ouarghi.mostafa@univ-ghardaia.dz
محور المشاركة: مكانة الدبلوماسية الرقمية في السياسة الخارجية الجزائرية
عنوان المشاركة: تأثير الدبلوماسية الرقمية على السياسة الخارجية

الملخص:
تعد الدبلوماسية الرقمية واحدة من أكثر وسائل تنفيذ السياسة بعدم مجاراة القوى في وقتنا الحالي، ويظهر ذلك جليا الخارجية تأثيرا الكبرى المتحكمة في النظام الدولي لتأثيرات الإعلام ومحاولات السيطرة عليه، وعليه دخل الإعلام الرقمي في ميادين تنفيذ السياسات لا يمكن تجاهل تأثيراته بحكم جديدا الخارجية للدول فأضحت لاعبا انتشار القنوات الفضائية وشبكات التواصل الاجتماعي ومنتديات الحوار الإلكتروني وغيرها من انواع الإعلام الإلكتروني الجديد.
تهدف الدراسة إلى بيان تأثير التحول الرقمي والتطور التكنولوجي على العمل الدبلوماسي الرسمي في زمن المعلومات والاتصال حتى نستطيع الحديث عن الدبلوماسية الرسمية الرقمية ومحاولة استيعابها.
الكلمات المفتاحية: الدبلوماسية الرقمية، العلاقات الدولية، القانون الدولي، السياسة الخارجية.

Abstract :
Digital diplomacy is one of the most effective means of implementing policy by not keeping up with the forces of our time, and this clearly shows that the Foreign Ministry has the greatest influence in controlling the international system of media influences and attempts to control it. Accordingly, digital media has entered the fields of policy implementation, and its influences cannot be ignored with a new ruling on the foreign affairs of countries, so it has become a player. The spread of satellite channels, social media networks, electronic dialogue forums, and other types of new electronic media.
The study aims to demonstrate the impact of digital transformation and technological development on official diplomatic work in the age of information and communication so that we can talk about official digital diplomacy and try to understand it.
Key: Digital diplomacy, international relations, international law, foreign policy.

مقدمة
برز تطور العمل الدبلوماسي في السنوات الماضية ولاسيما بعد الثورة الحديثة في مجال علوم تكنولوجيات الاتصالات والمعلومات، ووصلنا الى ما يعرف بالدبلوماسية الرقمية التي سماها البعض بالثورة في عالم العلاقات الدولية، إذ سخرت التكنولوجيا والاتصالات الحديثة في هذا المجال، فأصبحت عملية التواصل مع عامة الناس من المهام الرئيسية للدبلوماسية من الذين باتوا يحرصون على عدم تفويت أي فرصة للتواصل فيما بينهم، إذ أحدثت التكنولوجيا نقلة نوعية كبيرة في العمل الدبلوماسي، وصار هذا الموضوع من القضايا التي تحظى باهتمام الباحثين، فأجريت بعض الدراسات لنيل درجات علمية في هذا المجال، ولم يقتصر الموضوع على العمل الدبلوماسي وسرعة الإنجاز في العصر الرقمي بل أيضا في تدريب الموظفين على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاتصالات وتسخيرها لخدمة الدبلوماسية،

حيث أصبحت الدبلوماسية الرقمية من الأشكال الجديدة التي طرأت في حقل العلاقات الدولية استجابة للتطور الهائل الذي يشهده العصر الحالي، والتي فرضت تحديدا جديا أمام الدول للتحرك باتجاه مواكبة العصر في سباق استخدام مزايا الإنترنت وتقنيات الاتصالات المبتكرة وتوظيفها في خدمة شئونها الدبلوماسية وتحقيق أهداف سياستها الخارجية.

مما سبق يمكننا طرح التساؤل عن مدى تأثير الدبلوماسية الرقمية على السياسة الخارجية والعلاقات الدولية ؟

وللإجابة على الإشكال المطروح نعتمد المنهج التحليلي، المستند الى النصوص القانونية الدولية، ممثلة بالأساس في ميثاق الأمم المتحدة، ومختلف الاتفاقيات الدولية المعنية بالشأن الدبلوماسي، لاسيما اتفاقيات فيينا الخاصة بالعلاقات الدبلوماسية لسنة 1961، والعلاقات القنصلية لسنة 1963 ، والعلاقات بين الدول والمنظمات ذات الاختصاص العالمي لسنة 1975.

ويتحقق ذلك من خلال تقسيم خطة البحث إلى ثلاث محاور نخصص الأول لتحديد مفهوم الدبلوماسية الرقمية، ثم نقوم بإبراز مزايا وعيوب الدبلوماسية الرقمية، ومن ثم يمكننا بيان أثر الدبلوماسية الرقمية على السياسة الخارجية.

المحور الأول: مظاهر بروز الدبلوماسية الرقمية

أولا: تعريف الدبلوماسية التقليدية

قبل تعريف الدبلوماسية الرقمية، لابد من إعطاء تعريف مبسط للدبلوماسية، إذ تعتبر عموما فن التفاوض مع الأخرين وأسلوبا للإقناع بالطرق السلمية حفاظا على علاقات التعاون والتفاهم والشراكة بين الدول[1].

كما عرفت الدبلوماسية أنها أداة رئيسية من أدوات تحقيق أهداف السياسة الخارجية للتأثير على الدول والجماعات الخارجية بهدف استمالتها وكسب تأييدها بوسائل شتى منها ما هو إقناعي وأخلاقي ومنها ما هو ترهيبي (مبطن) وغير أخلاقي.

وبالإضافة الى توصيل المعلومات للحكومات والتفاوض معها تعنى الدبلوماسية بتعزيز العلاقات بين الدول وتطورها في المجالات المختلفة وبالدفاع عن مصالح وأشخاص ورعاياها في الخارج وتمثيل الحكومات في المناسبات والأحداث، إضافة الى جمع المعلومات عن أحوال الدول والجماعات الخارجية، وتقييم مواقف الحكومات والجماعات إزاء قضايا راهنة أو ردة فعل محتملة إزاء سياسات أو مواقف مستقبلية[2].

كما تعرف الدبلوماسية أيضا بأنها: فن إدارة العلاقات الدولية، وعملية إدارة وتسيير المعاملات بين الدول بأساليب الحوار والتفاوض، باعتبارها لغة الحوار والنقاش والاقتناع وفن التعامل مع المنظمات الدولية

---

[1] _ زلاقي حبيبة، الدبلوماسية الرقمية كأداة للإختراق الثقافي الناعم :دور الدبلوماسية الرقمية للكيان الصهيوني، مجلة دراسات وأبحاث جامعة الجلفة، مجلد 13 ، عدد04، 2021، ص243.

[2] _ رفاعي أحمد بشير أحمد، الدبلوماسية الرقمية في وزارة الخارجية الإسرائيلية: صفحتها عبر الفيس بوك اسرائيل تتكلم العربية نموذجا، رسالة ماجستير مقدمة لكلية الدراسات العليا، الجامعة العربية الأمريكية، جنين، 2021، ص 64.

وحل مشكلاتها وهى لغة العقل الهادئ لا الحرب والصراع، وتعمل على تحقيق ما تعجز الحرب عن تحقيقه وتدخل في المجالات الاقتصادية والسياسة والاعلامية والثقافية[1].

كما أنها هي علم وفن ممارسة التمثيل الخارجي بواسطة هيئة من الممثلين السياسيين تعرف بالسلك الدبلوماسي، وهى تمثل دراسة القانون الدولي العام والخاص وتاريخ تطور العلاقات الدولية والمعاهدات والاتفاقيات التي تنظم هذه العلاقات[2].

وبقيام منظمة الأمم المتحدة عام 1945 بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ظهرت بعض التطورات المتقدمة، حيث بدأ العمل تقنين موضوع العلاقات والحصانات الدبلوماسية، وتمت صياغة اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية عام 1961، حيث تمثل هذه الاتفاقية القانون المعاصر الخاص بالامتيازات والحصانات الدبلوماسية، والتي أصبحت أكثر استقرار من الناحية القانونية، وأصبحت تخضع للقانون الدولي، بعدما أدركت الدولة أهمية تنظيم علاقاتها في تحقيق الاستقرار والأمن والتعاون ، ثم تلتها اتفاقية فيننا للعلاقات القنصلية عام 1963[3].

ولقد تحولت الدبلوماسية من مجرد عملية مظهرية الى وظيفة مرموقة، لا يعين فيها إلا أصحاب الكفاءة والخبرة، والذين يحسنون تمثيل الدولة ورعاية مصالحها، وهمهم الأول هو الحفاظ على صورة بلدهم على أفضل حال .وبالموازاة مع ذلك التحول ، تحتل الدبلوماسية عن الطابع السرى لتصبح دبلوماسية مفتوحة أو ديمقراطية، لها قواعدها وأصولها، ويتنوع القائمون بها، وتتعدد مجالاتها باختلافهم وبذلك، غدت الدبلوماسية تجرى في وسط متعدد ومتنوع بين مختلف الأنظمة السياسية والاقتصادية، لا كما كانت تمارس قديما في وسط سياسي وأيديولوجي متجانس.[4]

كما أنه مما لا شك فيه أن ظهور وبروز مفهوم الدبلوماسية الرقمية واتساع نطاق توظيفها مرتبط بانتشار وتطور شركات الاتصالات الكبرى المختصة بشبكة الانترنت والفضاء الإلكتروني، والتي أصبحت من بين الفواعل المهمة والمؤثرة في العلاقات الدولية ومنها في مجال الدبلوماسية الرقمية، وكذا المنظمات غير الحكومية باعتبارها تمثل جزء من المجتمع المدني العالمي.

ثانيا: الدبلوماسية الرقمية

وصفت الدبلوماسية الرقمية لأول مرة عام 2011 في البداية استخدم المصطلح لوصف استخدام وزارات الخارجية ومؤسسة الرئاسة لأدوات التكنولوجيا الحديثة ومنصات التواصل الاجتماعي لإرسال رسائل لدولة أخرى ولشعوب ومجتمعات أجنبية، وبالرغم من انتشار المصطلح وتكرار استخدامه في السنوات الأخيرة، إلا أن إيجاد تعريف ثابت لمصطلح الدبلوماسية الرقمية ليست مهمة سهلة بالنظر الى حداثته ووجهات النظر المتباينة فيما يتعلق بأهميته في الساحة الدبلوماسية، خاصة أن وزارات الخارجية المختلفة تمارس هذا النوع من الدبلوماسية بأنماط مختلفة.

كما أن التطور المستمر لتكنولوجيا المعلومات وتقنيات التواصل تعيد تشكيل التعريف بشكل مستمر وتؤثر أيضا على الممارسة وبمراجعة الأدبيات المتعلقة بهذا المجال يمكن الاطلاع على عدة تعاريف لمصطلح الدبلوماسية الرقمية.

---

[1] _ عبدالعال وائل، الدبلوماسية الرقمية ومكانتها في السياسة الخارجية الفلسطينية، مركز تطوير الاعلام، جامعة بيرزيت، 2018، ص29.

[2] _ خياط صلاح، معجم المصطلحات الدبلوماسية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص48.

[3] _ أبو حماد، ناهض، الوظيفة الدبلوماسية في ظل التطورات المعاصرة، بحث منشور في مجلة شؤون دبلوماسية، معهد الدراسات الدبلوماسية، الجامعة البريطانية الليبية، مجلد 03، عدد 05، 2019، ص 21.

[4] _ الأخضر كرام محمد، تحولات العصر الرقمي وتغير مفهوم الدبلوماسية، بحث منشور في مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الجامعة المستنصرية، عدد 72، 2020، ص 83.

حيث أنه عند البحث عن تعريف للدبلوماسية الرقمية نجد أن العديد من الباحثين والدارسين والممارسين قدموا مصطلحات مختلفة حول مفهوم الدبلوماسية الرقمية، كونه مصطلح جديد في العلوم الإنسانية يتمتع بمرونة وتطور سريع، وأدى التشابك في المفاهيم واختلاف التعريفات الى ظهور مصطلحات مختلفة لتصور التأثير المتزايد للتكنولوجيا الرقمية على الدبلوماسية الرقمية، وحسب الأنشطة المتبعة في الفضاء الإلكتروني، مثل الدبلوماسية الإلكترونية، والدبلوماسية الصافية والدبلوماسية بالتبادل ودبلوماسية تويتر، ودبلوماسية الفيس بوك، والقوة الذكية، والقوة الناعمة وغيرها من المفاهيم التي وجدت نفسها ضمن الممارسة الدولية، والأدوات الرئيسية التي أصبحت الدولة تعتمدها من أجل تحسين صورتها الخارجية[1].

وفى الحقيقة أن كل هذه المصطلحات إن دلت على ش ئ فإنها تدل على الأثر الكبير لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الدبلوماسية، واعتمدت الدراسة مصطلح(الدبلوماسية الرقمية)باعتبارها أشمل مجالا وأدق تعبيرا من بين المصطلحات المذكورة .وبناء على ما سبق يمكن القول أنه مازال هناك خلاف على تعريف الدبلوماسية الرقمية تعريفا دقيقا، حيث يتوقف كل تعريف حسب السياق الذى يستخدم فيه المصطلح[2].

حيث تعتبر الدبلوماسية الرقمية واحدة من أنواع الدبلوماسية الشعبية، والتي ظهرت نتيجة الثورة التكنولوجية وثورة الاتصالات وتطور وسائل الاتصال والتواصل عبر الانترنت، ويعد هذا المصطلح حديثا وتندر المصادر العربية منها وحتى الأجنبية التي تحدثت عن هذا المصطلح وساهمت في تقديم تعريفات له.

ويمكن تعريف الدبلوماسية الرقمية بأنها شكل من أشكال الدبلوماسية العامة، وتنطوي على استخدام التكنولوجيا الرقمية ومنصات وسائل الإعلام الاجتماعية.

مثل تويتر وفيس بوك وغيرها من الدول، للتواصل مع الجمهور الأجنبي عادة بطريقة غير مكلفه.

وهذا التعريف ليس ببعيد عما عبرت عنه وزارة الشئون الخارجية والدبلوماسية الرقمية الفرنسية، في وصفها للدبلوماسية الرقمية على أنها " امتداد للدبلوماسية بمفهومها التقليدي، وهى تستند الى الابتكارات وأنواع الاستعمال الناجمة عن تكنولوجيا المعلومات والاتصال، بيد أن الأدوات الرقمية لا تمثل إلا مجرد وسيلة لنقل المعلومات، فهي تساهم في تغيير وجه النشاط الدبلوماسي[3].

أما عن الصعيد الأكاديمي عرفت الدبلوماسية الرقمية على أنها " توظيف تكنولوجيا الاتصال الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي من أجل ممارسة الدبلوماسية العامة للدولة وتحقيق أهداف سياستها الخارجية"

كما وتم تعريفها أيضا إشارة للاستخدام المتزايد لمواقع التواصل الاجتماعي من قبل أي دولة لغرض سمعتها وصورتها بشكل استباقي إضافة الى تحقيق أهداف سياستها الخارجية[4].

---

[1] _ عبده اسلام صالح، تأثير استخدام الدبلوماسية الرقمية على قضية الأسرى من وجهة نظر النخب الإعلامية، رسالة ماجستير مقدمة لكلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الاقصى، 2020، ص63.

[2] _ ليتيم فتحية، الدبلوماسية الالكترونية بين الفاعلية ومحدودية التأثير، بحث منشور بمجلة مركز الدراسات الاستراتيجية، لبنان، عدد 158، 2018، ص 81.

[3] _ محمود، أحمد جلال، الأبعاد السياسية للتحول الرقمي وتأثيرها على العلاقات الدولية :السياسة الخارجية في عصر الدبلوماسية الرقمية، بحث منشور بمؤتمر كلية الاقتصاد والادارة، عنوان المؤتمر: التحول الرقمي وأثرة على التنمية المستدامة، 2021، ص 68.

[4] _ فرحات قصي تيسير علي، مدى استخدام العلاقات العامة للدبلوماسية الرقمية وفاعليتها في تعزيز العمل الدبلوماسي الفلسطيني، وزارة الخارجية كحالة دراسية، رسالة ماجستير مقدمة لكلية الدراسات العليا، الجامعة العربية الأمريكية، جنين، فلسطين،2021، ص 96.

ومن جميع التعريفات السابقة نجد أن الدبلوماسية الرقمية هي إحدى امتدادات الدبلوماسية الشعبية العامة بأشكال ووسائل جديدة، فيما يتماش ى مع التطور الهائل والسريع الذى حدث لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في القرن الحادي والعشرين، كما أنه بعد تطور شبكات الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تستخدم منصات الإعلام الاجتماعي لإدارة صورة وسمعة بلد ما فيها يخدم سياساته الخارجية. كما أنه لا يبدو أن هناك اتفاقا حول تعريف موحد للدبلوماسية الرقمية، مثل أي مصطلح جديد في العلوم الانسانية، حيث يركز كل تعريف على السياق الذى يستخدم فيه، فضلا عن تعدد مقاربات الباحثين التي تركز بدورها على زوايا مختلفة مثل الأمن السيبراني، أو وسائل التواصل الاجتماعي، أو حكامة الإنترنت وإدارتها.

ثالثا: خصائص الدبلوماسية الرقمية

حيث في طور انتشار الفضاء الالكتروني، وسرعة تحوله، وسهولة الوصول الى المعلومات ومعرفة ما يدور في أي دولة في العالم، اصبحت الدبلوماسية الرقمية أداة فعالة في تطوير عملة أجهزة الشئون الخارجية لدول العالم(عبدالصادق، 2009)، ومن أبرز خصائص الثورة الرقمية يمكن استعراضها على النحو التالي:

(الشفافية – السرعة – المركزية واللامركزية – التفتت والاندماج – التعبئة والرشادة – حل وتسوية الصراعات الدولية – الافتراضية)[1].

1_الشفافية: حيث ساهمت التكنولوجيا ووسائل الاتصال اللحظية في معرفة مستجدات، وتطورات ما يحدث في العالم بشفافية حول انتهاكات حقوق الانسان، أو سباق التسلح، أو تجاوزات القانون الدولي في دولة ما، الأمر الذى مكن صانعو القرار من اتخاذ الإجراءات اللازمة تجاه ذلك.

2_ السرعة: يتسم العمل الدبلوماسي الرقمي بالسرعة في مواكبة التطورات والأحداث الإقليمية والدولية الجارية، كونه لا يخضع لقوانين الجغرافيا، مما يضمن التدخل السريع لاحتواء الصراعات، والأزمات.

3_المركزية واللامركزية: عبر تنقية وتطور الجهاز البيروقراطي، وبالتالي استحداث قنوات اتصال سهلة ومنظمة غير مكلفة، وذات فعالية وكفاءة عالية.

4_التفتت والاندماج: عبر ايجاد علاقات دولية إلكترونية سيبرانية " روابط وتجمعات" ، وتعزز العلاقات المشتركة بين الدول هذا من جانب، واندماج المجتمعات المحلية في السياسة العالمية من جانب أخر، الأمر الذى يساهم بتشكيل رأى عام دولي تجاه قضايا مختلفة.

5_التعبئة والرشادة: مكنت المعلومات من تعبئة الرأي العام خلف ما يحدث، ودفع الجماهير للقيام برد فعل قد يغلب عليه الاستجابات العاطفية، إلا أنها تساعد في اتخاذ القرار العقلاني والرشيد، والابتعاد عن التورط في الصراع.

6_حل وتسوية الصراعات الدولية: يتيح الفضاء الإلكتروني طريقة سهلة لتبادل الأفكار والآراء والانفتاح مع الأخرين، كما أنه يساهم في تحقيق الاتصال بين الشعوب، واتاحة الفرص للتعبير عن وجهات النظر والآراء تجاه القضايا المختلفة والدولية.

7_الافتراضية: فالدبلوماسية الافتراضية هي بالفعل دبلوماسية حاضرة، ولكن تتم عبر وسائل تكنولوجية، وهذا ما يسمى بالدبلوماسية الضخمة، نظرا لوصولها لأعداد هائلة من الفاعلين الرسميين

---

[1] _ يعقوب نسرين هشام، دور الدبلوماسية الفلسطينية الرقمية في مواجهة التطبيع العربي الاسرائيلي، رسالة ماجستير مقدمة لكلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الاقصى، فلسطين، 2021، ص82.

وغير الرسميين عبر الانترنت، فهي تحتوى التفاعلات الاجتماعية، والسياسية والاقتصادية، بواسطة الوسائل الالكترونية، كبديل عن الاتصال المباشر وجها لوجه.

رابعا: أغراض الدبلوماسية الرقمية

بالانتقال الى أدوات الدبلوماسية الرقمية، نجد أن هناك عدة طرق لاستخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بشكل رئيس ى لتعزيز السياسة الخارجية أو المصالح الدبلوماسية، من أهمها:

1_ مواقع التواصل الاجتماعي

ب_ تويتر: حيث يسمح تويتر للمستخدم بإبداء اراء الأفراد حول مختلف القضايا، والانخراط فى المناقشات مع الأخرين لعرض وشرح المواقف الخاصة بهم، وتحديد المقالات والقراءات حول موضوعات معينة ذات أهمية من خلال متابعة النشرات الموسمة بـ: " الهاشتاج " وقد كان تويتر في السابق يستخدم بشكل أساسي للتواصل مع الأصدقاء ومشاركة التحديثات " العبارات والمشاعر والصور والموسيقى والقراءات المثيرة والروابط وما الى ذلك[1]. "

ب_ فيس بوك: حيث يستخدم الفيس بوك بشكل متزايد للتوعية من خلال إنشاء الملفات الشخصية أو العامة أو الصفحات أو الأحداث المؤسسية أو العامة، ويمكن لأى مؤسسة جميع المجتمع المهتم بعملها، وتنظيم المحتوى والانخراط بكفاءة مع المجتمع والجمهور[2].

ولقد شهد الفيس بوك في الأونة الأخيرة ما يسمى بـ" دبلوماسية الفيس بوك "مع ظهور صفحات الرؤساء والمسئولين والدوائر الرسمية عليه وانخراطهم مع الجماهير[3].

ويعتبر الرئيس الأمريكي الأسبق بارك أوباما أول رئيس دولة ينشأ حسابا على تويتر في مارس2007، مع حملته الانتخابية الرئاسية.

ومما لا شك فيه، أن الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب كان له تأثير على تويتر منذ توليه منصبه في (20 يناير 2017) وأعتبر من أكثر الزعماء السياسيين استخداما لمنصات التواصل الاجتماعي (خاصة تويتر مع أكثر من 45 مليون متابع) للتواصل مع الجمهور الأمريكي والعالم الخارجي سواء للإعلان عن مواقف وسياسات معينة أو لتوجيه رسائل دبلوماسية وتهديدات للخصوم والمنافسين[4].

2_السفارات الافتراضية: هي السفارة التي لا تملك مباني مادية، وكانت السويد سباقة في فتح سفارات افتراضية، فقامت بافتتاح سفارة في عالم الانترنت، وبذلك أصبحت أول دولة تطلق تمثيلا دبلوماسيا افتراضيا .والسفارة الافتراضية تكلفتها منخفضة مقارنة بتكلفة السفارة التقليدية، وتحتاج الى نسبة قليلة من الموارد البشرية، وقد تكون موجودة في غرفة فندق، أو حتى أي مكان أخر، ولقد سهلت السفارة الافتراضية عملية طلب التأشيرة عبرة الانترنت وعملية الدفع عن طريق بطاقة الائتمان .ولقد اتجهت وزارات خارجية العديد من الدول الى " رقمنة " الدبلوماسية عبر إنشاء السفارات الافتراضية باستخدام مواقع الانترنت مثل الحياة الثانية وتويتر[5].

3_المواقع الالكترونية: حيث يوجد لدى عدد من وزارات الخارجية والبعثات الدبلوماسية مواقع الكترونية تعرض عليها مجموعة واسعة من المعلومات ذات الصلة بالجمهور المستهدف في حالة المواقع الإلكترونية لوزارات الشئون الخارجية، عادة ما تتضمن المعلومات المتاحة أهداف السياسة، الخارجية

---

[1] _ عبد الصبور، مرجع سابق، ص 67

[2] _ عبد الصبور، مرجع نفسه، 69.

[3] _ عبد العال مرجع سابق، ص 164.

[4] _ ليتيم، مرجع سابق، ص 94.

[5] _ يعقوب نسرين هشام، دور الدبلوماسية الفلسطينية الرقمية في مواجهة التطبيع العربي الاسرائيلي، رسالة ماجستير مقدمة لكلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الاقصى، فلسطين، 2021، ص 211.

للبلد الممثل، وتتجه للأخبار الوطنية وأحيانا قائمة بالعناوين وروابط الويب لسفارات وقنصليات البلد في جميع أنحاء العالم .وفى حالة المواقع الإلكترونية للبعثات الدبلوماسية تتضمن المعلومات المتاحة الغرض من البعثة وأهدافها، والاتصالات المهمة، والخدمات القنصلية المتاحة والمعلومات حول البلد الذي تمثله[1].

4_ تعليم الدبلوماسيين عبر الانترنت: يشير التعلم عبر الانترنت الى التعلم عن بعض باستخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

مؤسسة Diplo oundation هي مؤسسة مكرسة لتحسين مهارات الدبلوماسيين من خلال التدريب والتعليم المنتظمين حول القضايا الشائعة في الشئون الدولية.

وغالبا ما تحقق هذا الهدف من خلال الدورات المرنة عبر الإنترنت والمدونات والندوات عبر الإنترنت (حلقات دراسية يتم إجراؤها عبر الإنترنت) وبعض الدورات التي يتم تدريسها بشكل مباشر وجها لوجه.

تقدم المؤسسة فرصا لوزارات الخارجية لتسجيل دبلوماسييها في بعض دوراتهم عبر الإنترنت.

هذه الدورات متاحة بسهولة للممارسين سواء كانوا في بلدهم الأم أو في وظائفهم في الخارج تقوم أيضا بتصميم دورات مصممة خصيصا لوزارات الخارجية بناء على الطلب[2].

5_ أدوات أخرى: إضافة الى ما ذكر، يوجد عدة أدوات يستخدمها الدبلوماسيين في مجال العمل الدبلوماسية لا يتسع المجال لذكرها، وهناك أدوات أخرى من المحتمل أن تكون مفيدة للأنشطة الدبلوماسية اليومية، لكن الدبلوماسيين لم يستخدموها لمصلحتهم، وهذه الأدوات تزداد يوميا مع تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتطبيقات الالكترونية[3].

المحور الثاني: الدبلوماسية الرقمية بين الايجابية والسلبية

أمام التوجه الكبير لعملية دمج واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، كأداة من أدوات السياسة الخارجية، يتم إثارة تساؤل هنا حول مدى تأثر العالم الرقمي على واقع العلاقات الدولية، وما هي الايجابيات والسلبيات التي تنتج عن الدبلوماسية الرقمية؟ وهل بالفعل حققت الدولة ما تريد أم أنها خلقت مشاكل جديدة وأوجدت صراعات ومساحة للنزاع لم تكن موجودة من قبل .ولتفكيك هذا الاشتباك سوف نتحدث عن أبرز خصائص ومميزات الدبلوماسية الرقمية ثم بعد ذلك نتطرق الى سلبياتها.

أولا: ايجابيات الدبلوماسية الرقمية

1_تعزيز العلاقات الدولية: حيث تساهم الدبلوماسية الرقمية في تقوية العلاقات بشكل سريع وفعال بين الدول وهذا عنصر أساس ى لتحقيق أهداف السياسة الخارجية للدول، وتوسيع التوافق الدولي، فأصبح بالإمكان التواصل مع كافة سفارات العالم دون أن يطالها قدم، فهي تضمن التفاعل، والمشاركة المباشرة من الجهات الفاعلة[4].

2_التواصل السريع للشعوب في دول أجنبية: حيث اتاحت الدبلوماسية الرقمية المقدرة للوصول السريع والسهل للشعوب في دول أجنبية والتفاعل مع القضايا المهمة والرد على تساؤلات الناس والانخراط في الحوارات الداخلية مما خلق بيئة سريعة التفاعل والتلاحم لأفكار وردود الأفعال والأخذ بزمام المبادرة

---

[1] _ الحماصنة ألاء، الدبلوماسية الرقمية وتأثيرها على السياسة الخارجية " العلاقات الأمريكية الايرانية نموذجا، بحث منشور بمجلة الأكاديمية السورية الدولية للتدريب والتطوير، 2021، 53.

[2] _ محمود، أحمد جلال، الأبعاد السياسية للتحول الرقمي وتأثيرها على العلاقات الدولية :السياسة الخارجية في عصر الدبلوماسية الرقمية، بحث منشور بمؤتمر كلية الاقتصاد والادارة، عنوان المؤتمر: التحول الرقمي وأثرة على التنمية المستدامة، 2021، ص 96.

[3] _ الحماصنة ألاء، مرجع سابق، ص 54.

[4] _ يعقوب نسرين هشام، دور الدبلوماسية الفلسطينية الرقمية في مواجهة التطبيع العربي الاسرائيلي، رسالة ماجستير مقدمة لكلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الاقصى، فلسطين، 2021، ص 168.

دون الحاجة الى انتظار القنوات الرسمية البطيئة، هذه الجوانب الإيجابية كلها تعتمد على تدريب محترف غير مكلف وميزانية تشغيلية قليلة نسبيا وبيئة متفهمة لهذا النوع من الإجراءات[1].

3_ تكلفة مالية منخفضة وعوائد مرتفعة: جراء تفعيل استخدام الدبلوماسية الرقمية فإن ذلك يتطلب موازنة مالية منخفضة، إذا ما قورنت بالطرق التقليدية، كما تعتبر الدبلوماسية الرقمية أكثر جذبا للحكومات، والسفارات، ووكالات التمويل، لنشر أعمالهم دون أن يؤثر ذلك على ميزانياتهم[2].

ثانيا: الجانب السلبى للدبلوماسية الرقمية حيث ينظر الى الدبلوماسية الرقمية بنظرات قلق وتخوف من قبل بعض السياسيين والدبلوماسيين بوصفها بيئة نشطة لضخ الأخبار المزيفة، ونشر الشائعات والمعلومات المغلوطة، والتأثير سلبا على الرأي العام وشحنه عاطفيا وتضليله، لتأجيج الجمهور الرقمي تجاه قضايا أو شخصيات، أضف الى ذلك أن الثغرات الرقمية التي يمكن أن تستغل لأعمال انتحار الهوية وقرصنة حسابات المسئولين لتقديم معلومات حساسة أو تصريحات خطيرة لتحقيق تأثير سريع وعميق في الشأن الدولي مما يهدد سمعة الدول وقادتها[3].

ويمكن حصر أهم سلبيات الدبلوماسية الرقمية في النقاط التالية:

1_ عدم كفاءة بعض الدبلوماسيين في استخدام الدبلوماسية الرقمية:

إن الاستخدام السيئ أو الخطأ للتكنولوجيا من قبل بعض الدبلوماسيين لعدم تدريبهم بشكل كافي قبل البدء في الاستخدام، لا سيما أم العالم كله يتابع المنشورات والتغريدات أثر الدبلوماسية الرسمية الرقمية وأثرها في العلاقات الدولية والفيديوهات وردود الأفعال، التي إن نشرت فلا يمكن التراجع عنها، سواء كانت تعليق في غير محله، ونشر معلومة خاصة على الانترنت قد تسبب الحرج له ولمؤسسته.

(المركز العربي لتطوير الاعلام الاجتماعي،2019)

2_ خطر القرصنة الرقمية: حيث أن في ظل الهجمات الالكترونية يكمن خطر القرصنة الرقمية، وعمليات "السايبر" والتجسس الإلكتروني الذى بات يعد من أخطر أنواع التجسس.

ويكمن هنا الإشارة الى عمليات القرصنة الأخيرة التي تعرضت لها حسابات البريد الإلكترونية الخاصة ببعض الدبلوماسيين أو عمليات الإختراق، فقد كشفت قطر عن تعرض وكالة الأنباء القطرية للاختراق وقرصنة حساب أمير قطر على تويتر[4]

3_ الاستهداف الرقمي: تواجه الدبلوماسية الرقمية تحديدا في عدم القدرة عن اكتشاف هوية أو مصدر المعلومات، حيث يمكن لأى فرد بأي مكان أن يتظاهر بأنه بمكان أخر أو حتى بأنه شخص أخر، ليس على حقيقة من يكون، مما يتسبب بتأثير وضرر وتشويه سمعة جهات معينة، كما يحفز عدم الكشف عن الهوية الى حدوث أزمات كبيرة في حال نشر معلومات مزيفة ومتضاربة تجاه جمهور يعتمد كليا على مواقع التواصل الاجتماعي، كمصدر أساس ى للوصل للمعلومات عن حكوماتهم، لذا يتعين على المختصين الظهور أمام الجمهور بمظهر المصدر الموثق به، فالدبلوماسية الرقمية تمثل أداة بالغة القوة لمن يتقن استخدامها(الحديثي،2019)

4_ غياب قانون دولي ينظم ويضبط عملها وأدواتها، عكس الدبلوماسية العامة التي تنظمها اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية1961.

المحور الثالث: أثر الدبلوماسية الرقمية على السياسة الخارجية

---

[1] _ عبده اسلام صالح، تأثير استخدام الدبلوماسية الرقمية على قضية الأسرى من وجهة نظر النخب الإعلامية، رسالة ماجستير مقدمة لكلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الاقصى، 2020، ص87.

[2] _ يعقوب نسرين هشام، مرجع سابق،ص 92.

[3] _ عبده، مرجع سابق، ص 143.

[4] _ موقع الخليج أونلاين، 2018، ص 06.

أولا: الدبلوماسية والسياسة الخارجية

لا يوجد اتفاق بين الباحثين حول طبيعة العلاقة بين الدبلوماسية والسياسة الخارجية، فبينما يرى البعض، أنهما غير مختلفين باعتبار أن الدبلوماسية تقوم بصياغة توجهات السياسة الخارجية، فيما يرى أخرون أن الدبلوماسية والسياسة الخارجية مختلفان، وهذا الاختلاف يستلزم معرفة السياسة الخارجية من حيث كيفية رسمها واتخاذ القرار فيها[1].

فالسياسة الخارجية تتعلق بنشاط الدولة في علاقتها مع الدول الأخرى، وهى عبارة عن استراتيجية تضعها المؤسسات الدستورية في الدولة ممثلة في رئيس الدولة تعبيرا عن إرادة الشعب ومصالحة وهى تعتمد في سبيل تحقيق أهدافها على مجموعة من الأدوات (كأن تلجأ الدولة عبر سياستها الخارجية الى الدبلوماسية أو القوة العسكرية أو الاقتصادية أو تستعمل جميع المعلومات " كالأدوات الاستخباراتية " في سبيل تحقيق هدف معين، وعليه فإنه بدون شك، توجد علاقة ارتباط الى حد كبير بين مفهوم السياسة الخارجية ومفهوم الدبلوماسية. بالرغم من العلاقة الترابطية بين الدبلوماسية والسياسة الخارجية، إلا أنه يمكن التمييز بينهما، فالسياسة الخارجية يتم اتخاذ القرار فيها بواسطة أشخاص وهيئات من أعلى المستويات، أما الدبلوماسية فهو من يزود جهات اتخاذ القرار بالمعلومات والتقارير اللازمة وذلك من خلال عمل منهجي ويومي يمارسه الدبلوماسيين عن طريق المفاوضات أو في الأقل المحادثات التي تجرى بين الدبلوماسيين بعضهم بعضا أو بين الدبلوماسيين ووزراء الخارجية[2].

بالرغم من العلاقة الترابطية بين الدبلوماسية والسياسة الخارجية، الا انه يمكن التمييز بينهما، فالسياسة الخارجية يتم اتخاذ القرار فيها بواسطة أشخاص وهيئات من أعلى المستويات، أما الدبلوماسية فهو من يزود جهات اتخاذ القرار بالمعلومات والتقارير اللازمة وذلك من خلال عمل منهجي ويومي يمارسه الدبلوماسيين عن طريق المفاوضات أو في الأقل المحادثات التي تجرى بين الدبلوماسيين بعضهم بعضا أو بين الدبلوماسيين ووزراء الخارجية.

ومن مظاهر اختلاف السياسة الخارجية عن الدبلوماسية، أن الأولى يجب أن لا تكون سرية على اعتبار أن الرأي العام المحلى لا يمكن من الارتباط بمعاهدة أو اتفاقية مالم تكن معروفة عندهم أو يوافقون عليها سلفا، أما الدبلوماسية فإنها تتصف بالسرية، بالرغم أنها استخدمت الدعاية من إذاعة أو صحافة للتأثير على الرأي العام، إلا أنها بقيت في جوانبها الجوهرية سرية بغية الوصول الى تحقيق أهدافها[3].

وبناء على ما تقدم يرى الباحثون أن الدبلوماسية هي الوسيلة التي يعتمدها أشخاص القانون الدولي لتنفيذ السياسة الخارجية ولتسيير وإدارة العلاقات والروابط فيما بينهم في شتى المجالات.

ثانيا: تأثير الدبلوماسية الرقمية على العمل الدبلوماسي والسياسة الخارجية

لقد أدركت الدول ذات السياسة الخارجية النشطة أهمية دمج الدبلوماسية الرقمية في عملية صنع قرار السياسة الخارجية، حيث تساهم الدبلوماسية الرقمية في تمكين السياسة أثر الدبلوماسية الرسمية الرقمية وأثرها في العلاقات الدولية الخارجية عن طريق إيصالها الى جمهور خارجي، من شرح أهدافها ومقاصدها وعرض سياقاتها وخلفياتها، والدفاع عنها وحمايتها من التشويه واعتماد الإطار الفلسفي لها سواء كان مصلحيا واقعيا أو مثاليا (أخلاقيا.)

فقد أصبحت السياسة الخارجية في أحد أبعادها صراعا بين الخطابات التفسيرية للدول المتنافسة على بسط النفوذ سواء على الصعيد الإقليمي أوالدولي.

---

[1] _ محمود، أحمد جلال، مرجع سابق، ص 71.

[2] _ محمود، أحمد جلال، مرجع سابق، ص 75.

[3] _ النعيمي أحمد نورى، عملية صنع القرار في السياسة الخارجية، دار زهران للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، 2011، ص 86.

لذلك تتنافس السياسات الخارجية للدول بعضها مع بعض على الإطار المفسر للقضايا الإقليمية والدولية.
ولقد أثر الفضاء الرقمي على وظيفة الدبلوماسي في جميع المعلومات وإيصالها الى دولته وتعزيز قدرته على المتابعة لما يجرى داخل بلده أو داخل الدولة التي يتواجد بها، واتاحة الفرصة للدبلوماسي للتدريب عن بعد عن طريق الإنترنت والعمل على رفع قدراته العلمية واللغوية، وتأسيس سفارات افتراضية في المناطق الخالية من الحضور الدبلوماسي أو الضعيفة بتطوير مواقع الكترونية تؤسسها وزارة الخارجية بالدول المعنية، ذات خدمات موسعة وحية ومتطورة، وأثرت على وظائف الدبلوماسية وهى الحماية لمصالح الدولة والملاحظة والمتابعة والمفاوضات وجمع المعلومات والمشاركة في صنع القرار والمحاكاة للمنازعات الدولية وتعظيم فوائد التدريب ورفع كفاءة العنصر البشرى عن طريق ما يمكن أن يتيحه الإنترنت من مهارات لغوية ومعلوماتية وتفاوضية كما يمكن الاطلاع على كافة مناطق النزاع في العالم، واقرار مشاريع أمنية مشتركة عن طريق مواقع الانترنت والتواصل مع الأعراف المعنيين عن طريقه.
لقد منحت مواقع الانترنت معلومات جيوسياسية، ساهمت في تغيير شكل العلاقات الدولية عن طريق التأثير على العنصر البشر، وعلى فن الدبلوماسية والمبعوثين الدبلوماسيين في طريقة جمعهم المعلومات وطرق إرسالها، وعملية اختبار الدبلوماسي الذى يجب أن يمتلك قدرة عالية للتعامل مع تكنولوجيا الاتصال والمعلومات ويستطيع أن يتفاعل من خلالها، وكذلك في طبيعة الرسائل التي يمكن أن يبعثها المبعوثون الدبلوماسيون .
وساعد الفضاء الرقمي أيضا على الحد من إهدار الوقت والموارد في التحضير للقمم بين قادة الدول[1]، فبالنسبة الى مستوى الممارسة الدبلوماسية، تشجع الدول النشطة في الشأن الدولي دبلوماسيتها على استخدام وسائل الاعلام الاجتماعي كجزء أساسي من عملهم باعتبار أن فوائد استخدامها تتجاوز مخاطرها وأنها مجبرة على الانخراط في المناقشات الدائرة حول العالم كل يوم مع الاعداد الهائلة من المستخدمين.
فجميع وزارات الخارجية التي لا تتكيف مع هذا التغير تخسر فرصا ثمينة لـ " تعريف" بسياسات بلدنها، وبالتالي لإيجاد بيئة تمكين لأهداف تلك السياسات.
فالخيار المتاح أمام الدبلوماسي الحديث محصور بين أن يعرف هو بسياسات بلده " للمجتمعات الإنترنت "التي بلغت 2.5 مليار شخص عبر وسائط التواصل الاجتماعي، أو أن يعرفها الأخرون .لذلك نشير هنا مثلا الى أن إيران التي تغلق حساب تويتر على مواطنيها، سمحت في 2013 لوزير خارجيتها محمد جواد ظريف بفتح حساب على موقع التغريدات والتدوينات الصغيرة كأول مسؤول في بلاده له حساب على " تويتر " ولا يمكن لأى فرد من الشعب الإيرانى بحكم القانون قراءة تغريداته، لان هدف الدبلوماسية الرقمية الإيرانية هو التواصل مع الشعوب الأخرى .
ولقد أحدث ظريف على تويتر ضجة كبيرة بعد أن هنأ اليهود بحلول السنة الجديدة وندد بحصول المحرقة، لماذا؟ لأنه يريد أن يرسل رسالة كدبلوماسي الى الشعوب الأخرى أن ايران بلد مسالم يكره الظلم[2].
والنسبة لبعض التجارب الدولية على استخدام الدبلوماسية الرقمية يمكننا القول بأن قوة التأثير في المجال الرقمي للدول أصبحت انعكاس لقوة الدولة على المستوى الاقتصادي والعسكري والعلمي والتكنولوجي، فالدول التي لا تستطيع الدفاع عن مصالحها وتواجدها في المجال الرقمي، ولا حماية نفسها من الحروب السيبرانية القادمة هي دول ضعيفة غير محمية، وستظل سياساتها الخارجية ضعيفة.

---

[1] _ الحلوى ثريا محمد، الدبلوماسية الرقمية، مدخل جديد لإدارة السياسة الخارجية، مجلة جامعة الزيتونة، عدد 58، 2020، ص 157.
[2] _ الحلوى مرجع سابق، 156.

وهذا ما عبر عنه الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب في مقابلة مع صحيفة فايننشال تايمز:" لولا التغريدات لم أكن هنا اليوم ..لدي أكثر من 100 مليون متابع بين الفيس بوك وتويتر وانستجرام، ليس على أن أذهل الى وسائل الاعلام المزيفة " ويتابع حساب الرئيس ترامب على موقع تويتر حتى منتصف 2020 أكثر من 75.2 مليون متابع كأكثر رئيس دولة متابعة على تويتر[1].

الخاتمة

إنه بفضل التقدم التكنولوجي في عالم الاتصالات والمعلومات أو ما يسمى بالثورة التكنولوجية وما أتاحته من القدرة على التواصل ونقل الأفكار بالصور والصورة من وإلى أي مكان بأدنى تكلفة وأقل جهد، أمسى من الواضح والمؤكد مدى تأثير تلك الثورة في مختلف مسارات الحياة، ولعل من أبز تلك المسارات كانت الدبلوماسية التي كما تخبرنا كتب التاريخ أن التواصل كان ولا يزال هو جوهرنا ويلعب دورا رئيسيا في تطورها.

وبفضل التكنولوجيا الحديثة عملت على تعزيز هذا الدور حيث أن العديد من الدول المتقدمة سخرت الأدوات التكنولوجية في تسيير دبلوماسيتها من أجل الإسراع بتحقيق أهداف سياستها الخارجية، وهو ما تجلى بوضوح عبر إنشاء سفارات افتراضية ومواقع الكترونية لوزرات الخارجية وهيئات دبلوماسية.

إضافة الى ذلك انخراط الكثير من الزعماء السياسيين في توظيف الأجهزة الرقمية وتطبيقاتها الذكية من أجل الترويج لأفكار دولتهم وتعزيز مصالحها وسياساتها الخارجية والداخلية.

النتائج

1_ إن الدبلوماسية الرقمية ما هي الا نتاجا لتطور علم الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات

2_ إن الدبلوماسية الرقمية تتمتع بعدد من الخصائص أهمها الشفافية والسرعة واللامركزية والاندماج والمساهمة في حل الصراعات وأخيرا الافتراضية، فضلا عن تكلفتها المالية المنخفضة وسرعة استجابتها.

3_ إن الرقمنة لا يمكن أن تغير الوظيفة الأساسية والهدف الأساسي للدبلوماسية، ولكن نسيج الدبلوماسية يمر بتغيرات كبيرة ولذلك لابد من النظر الى أثر التطورات في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فى سياق هذه الاتجاهات التطورية الأوسع نطاقا.

4_ رغم الدور الإيجابي والمهم الذي تلعبه الدبلوماسية الرقمية في دعم وتعزيز العلاقات الدولية، وتمكين الوحدات الدولية من صياغة وتنفيذ جزء مهم من سياساتها الخارجية بالطرق السلمية، إلا أنها لا تخلو من المشاكل والتحديات والمخاطر التي يجب الانتباه لها واليقظة والحذر منها ووضع استراتيجية للتعامل معها، ووجود امكانيات عالية واحترافية في العمل لدى طاقم الدبلوماسية الرقمية الاسرائيلية، ومقدرتهم على المنافسة على مستوى عالمي مع نظرائهم في الدول المتقدمة.

التوصيات

1_ لابد من إعادة النظر بالمواقع الالكترونية لمؤسسات الدولة المسؤولة عن صنع وتنفيذ السياسة الخارجية، وتحديث المعلومات فيها بصفة دورية، ويمكن فى ذلك الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في هذا المجال.

2_ ضرورة التوظيف الجيد لتقنيات ومنصات الانترنت في مجال الدبلوماسية الرقمية، وذلك لتحسين صورة وسمعة الدولة، ويأتي ذلك من خلال التدريب الجيد للدبلوماسيين، ووضع استراتيجية واضحة ودقيقة للدبلوماسية الرقمية، وكذلك تنمية قدرات الدبلوماسية التحليلية للتعامل مع هذا الكم الهائل من المعلومات، وتوفير الحماية للأمن الإلكتروني وتطبيقاته.

---

[1] _ عبده، مرجع سابق، ص 105.

3_ ضرورة استخدام اليات جديدة للدبلوماسية الرقمية، مثل لغة الخطاب الاعلامي المتخصص في مواقع التواصل الاجتماعي، لعرض المعلومات والاخبار والتحليلات.

4_ ضرورة صياغة الدول استراتيجيات للدبلوماسية الرقمية، بحيث توضع في أولويات العمل الدبلوماسي، كأداة من أدوات القوة الناعمة لتنفيذ السياسات الخارجية.

5_ ضرورة عقد الندوات وورشات العمل التي من شأنها زيادة الوعي العام حول الدبلوماسية الرقمية للأشخاص ذوي العلاقة من مسؤولين دبلوماسيين، ورسميين، وكذلك لأفراد العاملين في العلاقات الدولية.

المراجع

1 أبو حماد، ناهض، الوظيفة الدبلوماسية في ظل التطورات المعاصرة، بحث منشور في مجلة شؤون دبلوماسية، معهد الدراسات الدبلوماسية، الجامعة البريطانية الليبية، مجلد 03، عدد05،2019.

2 الأخضر كرام محمد، تحولات العصر الرقمي وتغير مفهوم الدبلوماسية، بحث منشور في مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية، الجامعة المستنصرية، عدد 72. 2020.

3 الحديثي وليد، دبلوماسية الرقمية ووسائل التواصل الحديثة وأهميتها في العمل السياسي والعلاقات الدولية، ورقة مقدمة إلى ندوة فكرية، معهد الحوار العربي للتجديد، مدريد، 2019.

4 الحلوى ثريا محمد، الدبلوماسية الرقمية، مدخل جديد لإدارة السياسة الخارجية، مجلة جامعة الزيتونة، عدد 58، 2020.

5 الحماصنة ألاء، الدبلوماسية الرقمية وتأثيرها على السياسة الخارجية " العلاقات الأمريكية الايرانية نموذجا، بحث منشور بمجلة الأكاديمية السورية الدولية للتدريب والتطوير، 2021.

6 خياط صلاح، معجم المصطلحات الدبلوماسية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2008.

7 الداود صهيب عليان، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الدبلوماسية العربية :الاردن حالة دراسية 2000 - 2019، رسالة ماجستير مقدمة لمعهد أل البيت، جامعة أل البيت، 2020.

8 رفاعي أحمد بشير أحمد، الدبلوماسية الرقمية في وزارة الخارجية الإسرائيلية: صفحتها عبر الفيس بوك اسرائيل تتكلم العربية نموذجا، رسالة ماجستير مقدمة لكلية الدراسات العليا، الجامعة العربية الأمريكية، جنين، 2021.

9 الرويتع خالد، الدبلوماسية العامة الرقمية والسياسة الخارجية، مقال منشور على موقع صحيفة الشرق الأوسط، 2013.

10زلاقي حبيبة، الدبلوماسية الرقمية كأداة للإختراق الثقافي الناعم :دور الدبلوماسية الرقمية للكيان الصهيوني، مجلة دراسات وأبحاث جامعة الجلفة، مجلد 13 ، عدد04، 2021.

11عبدالصادق عادل، الإرهاب الالكتروني والقوة في العلاقات الدولية، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية، القاهرة، 2009.

12عبدالصبور صباح، الدبلوماسية الرقمية كأداة في السياسة الخارجية: الدبلوماسية الإسرائيلية تجاه المنطقة العربية، بحث منشور في مجلة أركان للدراسات والأبحاث والنشر،2021.

13عبدالعال وائل، الدبلوماسية الرقمية ومكانتها في السياسة الخارجية الفلسطينية، مركز تطوير الاعلام، جامعة بيرزيت، 2018.

14عبده اسلام صالح، تأثير استخدام الدبلوماسية الرقمية على قضية الأسرى من وجهة نظر النخب الإعلامية، رسالة ماجستير مقدمة لكلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الاقصى، 2020.

15عدنان محمد الدبلوماسية في العصر الرقمي والتطور النوعي في الدبلوماسية التقليدية، بحث منشور بمجلة مركز البيان للدراسات والتخطيط، 2020.
16عصيدة، محمد عبدالعزيز، سيد طه، مضامين الدبلوماسية الرقمية الاسرائيلية الرسمية باللغة العربية عبر موقع الفيس بوك خلال احتفالات الذكرى ال 47 لنصر 6 أكوبر 1973 ، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، عدد 77، 2021
17فرحات قصي تيسير علي، مدى استخدام العلاقات العامة للدبلوماسية الرقمية وفاعليتها في تعزيز العمل الدبلوماسي الفلسطيني، وزارة الخارجية كحالة دراسية، رسالة ماجستير مقدمة لكلية الدراسات العليا، الجامعة العربية الأمريكية، جنين، فلسطين،2021.
18ليتيم فتحية، الدبلوماسية الالكترونية بين الفاعلية ومحدودية التأثير، بحث منشور بمجلة مركز الدراسات الاستراتيجية، لبنان، عدد 158، 2018.
19محمود، أحمد جلال، الأبعاد السياسية للتحول الرقمي وتأثيرها على العلاقات الدولية :السياسة الخارجية في عصر الدبلوماسية الرقمية، بحث منشور بمؤتمر كلية الاقتصاد والادارة، عنوان المؤتمر: التحول الرقمي وأثرة على التنمية المستدامة، 2021.
20المركز العربي لتطوير الاعلام الاجتماعي، هاشتاج فلسطين 2019 ، نظرة عامة حول انتهاكات الحقوق الفلسطينية الرقمية، تقرير معد من موقع حملة، 2019.
21النعيمي أحمد نورى، عملية صنع القرار في السياسة الخارجية، دار زهران للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، 2011.
22يعقوب نسرين هشام، دور الدبلوماسية الفلسطينية الرقمية في مواجهة التطبيع العربي الاسرائيلي، رسالة ماجستير مقدمة لكلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الاقصى، فلسطين، 2021.